مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ ـ ٤٨٤هـ/١٠٣١ ـ ١٠٩١م)

أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد
الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف
aqeel.m.almerza@iunajaf.edu.iq

الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ - ٤٨٤هـ/١٠٣١ - ١٠٩١م)

أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد
الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف
aqeel.m.almerza@iunajaf.edu.iq

الملخص:
يتناول هذا البحث دراسة أحوال الأندلس في عصر دويلات الطوائف بعد زوال الخلافة وانهيار سلطة الدولة المركزية، واستحواذ القادة والزعماء على ما بأيديهم من أراضٍ وأموال، وإعلان قيام ممالكهم وإماراتهم التي بلغت نحواً من عشرين مملكة وإمارة ذات حدود تتسع وتضيق بحسب القوة والضعف، واندلاع صراع داخلي فيما بينها في الوقت الذي كانت الممالك والإمارات الاسبانية النصرانية تتوحّد، وتغذي الصراع القائِم بين ملوك وأمراء الطوائف الذين غالباً ما استعانوا بها في صراعهم، مما دعا عدداً من علماء وأدباء الأندلس إلى توجيه الدعوات لإنهاء الصراع وتوحيد الأندلس لمواجهة عدوان الممالك الإسبانية النصرانية على الأندلسيين وأراضيهم.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، دويلات الطوائف، الصراع الداخلي، دعوات الوحدة، العلماء والأدباء.

The Andalusian internal conflict and unity calls in the period of sects
422 - 484 A.H. 1031 - 1091 A.D.

Asst. Prof. Dr.

Aqeel Mohammad Saeed Ahmed

The Islamic University – Al-Najaf Al-Ashraf

aqeel.m.almerza@iunajaf.edu.iq

Abstract:

This reasearch deals with the study of Andalusian conditions in the period of sect states after the dismiss of caliphate and collapse of the central state authority with the leaders and chiefs acquiring what is in their hands of land and money and their announcement of their kingdoms and emirates with borders that widen and narrow according to strength, weakness and the outbreak of an internal conflict between them at a time when Christian Spanish Kingdoms and emirates were uniting and feeding the conflict among the Kings and princes of the sects who often used them in their struggle, which called a number of Andalusian scholars and writers to making calls to end the conflict and unite Andalusia to confront the agression of Christian Spanish kingdoms against Andalusians and their lands.

Keywords: Andalusia, Sect states, Internal conflict, Unity calls, Scholars and Writer.

المقدمة

أدى إعلان زوال الخلافة في الأندلس سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م إلى إنهيار سلطة الدولة المركزية واستيلاء القادة والزعماء على ما بأيديهم من أموال وأراضٍ، وإعلان قيام ممالكهم وإماراتهم التي ناهزت العشرين مملكة وإمارة ذات حدود تتسع وتضيق بحسب القوة والضعف ؛ كما لم تكن بينها وبين الممالك الاسبانية النصرانية التي كانت تتوحّد وتقوى حدود واضحة. اندلع إثر ذلك صراع داخلي بين ملوك وأمراء الطوائفٌ وقد سعت الممالك الاسبانية النصرانية إلى تغذيته عن طريق إذكاء حدّة الصراع بتقديم المساعدة لمن يطلبها من ملوك وأمراء الطوائف مقابل التنازل عن الأراضي ودفع

الأتاوات. وفي هذا السياق تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة الصراع الداخلي وتأثيره في الحياة السياسية في الأندلس وانعكاس هذا الصراع على الجانب الاقتصادي ووحدة النسيج الاجتماعي الأندلسي، وارتفاع دعوات عدد من العلماء والأدباء الاندلسيين لإيقاف هذا الصراع والسعي إلى وحدة الأندلس في مواجهة الممالك والإمارات الإسبانية النصرانية التي شكلت تهديداً لوجود المسلمين في الأندلس. ارتكزت الدراسة على منهج البحث التاريخي معتمدة على المصادر الأولية التاريخية والأدبية والجغرافية والمراجع الثانوية، وقسمّت الدراسة على تمهيد وثلاثة محاور تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة، عرضنا في التمهيد العصور التي مرّت بها الأندلس وأبرز سماتها وصولاً إلى قيام الدولة العامرية، وتناول المبحث الأول قيام الدولة العامرية وجذور الفتنة التي عُرفت بالفتنة القرطبية، وتناول المحور الثاني الصراع الداخلي الأندلسي وتخاذل ملوك وأمراء الطوائف في مواجهة الممالك الإسبانية النصرانية والاستعانة بها في حروبهم الداخلية.

أما المحور الثالث فتناول أبرز دعوات العلماء والأدباء لإنهاء الصراع ووحدة الأندلس ومواجهة عدوان الممالك الاسبانية النصرانية، وختمت الدراسة بتضمين أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

تمهيد

مرت الأندلس بعد الفتح الإسلامي سنة ٩٢هـ/٧١١م بعدة عهود منها: عصر الولاة الذي ابتدأ بولاية عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٥ – ٩٧هـ/٧١٤ – ٧١٦م)[١]، وقد شهد عصر الولاة صراعات دموية قبلية وإثنية عربية – عربية وعربية – بربرية؛ وتعاقب الولاة الذين حكم بعضهم أشهر معدودة وانتهى هذا العصر بقيام الإمارة الأموية سنة ١٣٨هـ/٧٥٦م[٢].

عرف عصر الإمارة (١٣٨ – ٣١٦هـ/٧٥٦ – ٩٢٨م) استقرارا نسبياً، وبداية نشأة الدولة المركزية التي سعت إلى توحيد الأندلس، ولم يخلُ عصر الإمارة من الفتن والتمرد والثورات، وانتهى بإعلان الأمير عبد الرحمن بن محمد الثالث الخلافة سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م وتلقب بالناصر[٣].

ويعدُّ عصر الخلافة (٣١٦ – ٤٢٢هـ/٩٢٨ – ١٠٣١م) أزهى عصور الأندلس – باستثناء السنوات العشرين الأخيرة – من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقوة الدولة ومركزيتها، وبلغت الخلافة المنتهى في عصر الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ – ٣٦٦هـ/٩٦١ – ٩٧٦م) و((أدركت الجنى، وبلغ طورها، وانتهى دورها، فكانت كمامة، ثم زهرة بسامة، ثم ثمرة بهية، ثم فاكهة شهية))[٤].

أولاً: الدولة العامرية وجذور الفتنة:

استولى على الخليفة الحكم المستنصر حبُّ ولده هشام وتمكن منه، فخالف الحزم بتوريثه الحكم بعده وهو صبي صغير مستبعداً إخوته وجماعة من أبناء الخلفاء من شيوخ وشباب أسرته[٥]؛ وحين توفى الخليفة الحكم المستنصر بويع ولده وولي عهده هشام بن الحكم بالخلافة وتلقب بالمؤيد بالله (٣٦٦ – ٣٩٩هـ/٩٧٦ – ١٠٠٩م)[٦]، وهو صبي صغير يبلغ من العمر عشر سنين[٧]؛ حتى أنّ قاضي الجماعة بقرطبة محمد بن إسحاق بن السليم (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م) تمنى أن يدفن الحكم المستنصر من دون الصلاة على جنازته كأبسط عقوبة لتقديمه صبياً لم يبلغ الحلم على الأمة[٨]؛ مع وجود الأعمام وأبناء الأعمام من الكهول والفحول[٩].

وكان الحكم المستنصر قد استوزر لولده محمد بن عبد الله بن أبي عامر [١٠]، وفوض إليه اموره فاستقل[١١]، ولما انفرد بشأنه تماهى مع رسم المتغلبين على سلطان العباسيين من الديلم[١٢]، فتغلب على الخليفة هشام المؤيد وتولى حجابته وتدبير مملكته لا يظهره ولا ينفذ له أمراً[١٣] ، ومكر بأهل الدولة مستبداً[١٤] وعدا على الدولة وعفى رسومها واستبدل رجالها برجاله فأسقط رجالاً من سائر الطبقات واصطنع رجالاً شغلوا مناصبهم ومحو ذكرهم ، وأصبح المدبر والمتغلب على الأمور[١٥]، وتلقب بالمنصور[١٦]، واستأصل الصقالبة عماد دولة الخليفتين الناصر والمستنصر الذين استكثرا منهم[١٧]، واستدعى البربر من المغرب صنائع وأولياء له ، وأبعد رجال العرب وأسقطهم عن مراتبهم فتم له الاستبداد بالأمر[١٨]، وأذل قبائل الأندلس باستقدام البربر فخمل ذكر رجالها الأكابر الذين قاومهم بأضدادهم من البربر الذين استكثر أعدادهم حتى صارت لهم الغلبة[١٩]، وظهرت دواعي الحسد والمنافسة في قصر الخليفة بين أهل القصر الهشامي والعامري فعمد الحاجب المنصور إلى تفريق خدم الخلافة ولم

يبقِ إلاّ من استشعر له رهبة وهيبة فوضع عليهم العيون حتى ملك عليهم أنفاسهم ثم سعى إلى الاستيلاء على أموال القصر المخزونة منذ عهد الخلفاء[٢٠].

وكان الخليفة هشام المؤيد مندرجاً في طي كافله الحاجب المنصور، لا ينسب إليه تدبير ولا يرجع إليه من الأمور قليلاً ولا كثيراً[٢١]، فاستقام أمر الحاجب المنصور ((منفرداً بمملكة لا سلف له فيها))[٢٢]، فابتدأ عهد الدولة العامرية (٣٦٨ – ٣٩٩هـ/٩٧٨ – ١٠٠٩م).

حافظ الحاجب المنصور على وحدة الأندلس ومركزية الدولة، وفرض هيبتها على الإمارات والممالك النصرانية الإسبانية، حتى وفاته سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١، وكانت وصيته لولده عبد الملك بن محمد الذي تولىّ الحجابة وتلقب بالمظفر (٣٩٢ – ٣٩٩هـ/١٠٠١ – ١٠٠٩م)[٢٣]، أن لا ينسى وأتباعه ما لهم من نفوس بني أمية وأنصارهم في قرطبة ، وأن لا يضع يديه في يد مرواني قط ؛ لأنه عارف بمقدار ذنبه إليهم ، وأوصى غلمانه وطوائف جنده بأن يقدروا ما في قلوب الأمويين وأنصارهم في قرطبة من الحقد[٢٤]. سار الحاجب المظفر عبد الملك بن محمد بسيرة أبيه في التعامل مع الخليفة هشام المؤيد، وضبط مقاليد الدولة وهيبتها[٢٥]، وكان ((مائلاً لمجالسة العجم الجفاة من البرابر والافرنج))[٢٦]، وعند وفاته سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٩م تولى أخاه عبد الرحمن بن محمد الحجابة وتسمى بالناصر، فجرى على سنة أبيه وأخيه في الحجر على الخليفة هشام المؤيد والاستبداد بالحكم[٢٧].

كان تولي عبد الرحمن بن محمد الحجابة ((نحساً على نفسه وعلى أهل الأندلس فمنه انفتح باب الفتنة العظمى وفسد الناموس))[٢٨]؛ فقد راودته فكرة الاستئثار بما بقي من رسوم الخلافة، وسوّلت له نفسه أن يلتمس ولاية عهد الخليفة هشام، وتولي خلافة المسلمين بعده، فتم له ذلك[٢٩]، وولاه الخليفة هشام عهده ، فكان ذلك سبباً في انحراف كبار رجال الأندلس عنه لما تبيّن لهم سفاهته وقصور عقله في نقل الخلافة من أصحابها إليه[٣٠]. رأى الأمويون انصراف ولاية العهد والخلافة عنهم إلى بني أبي عامر، فشرع رجالهم في مبادرة الأمر[٣١]، ونقم أهل الدولة على الحاجب عبد الرحمن بن محمد فكان في ذلك مقتله، وزوال دولته ودولة قومه، وكان أكثر الناس كراهةً له الأمويون والقرشيون[٣٢].

الفتنة القرطبية:

اضطربت أحوال الأندلس في عهد الحاجب عبد الرحمن بن محمد الناصر بضعة أشهر، ثم ثار عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٩م، وخلع هشام المؤيد، فيما أسلمت الجيوش الحاجب الناصر فقتل وصلب[٣٣].

بويع محمد بن هشام بن عبد الجبار بالخلافة وتلقب بالمهدي بالله[٣٤]، وهو ((جرار، جسور، ثائر، مخاطر، خليع، مُداخل للصقورة والفتاك، لا يدري في أي وادٍ يهلك))[٣٥]، فاشعلت ثورته نار الفتنة والقتل في قرطبة التي نُهبت ودُمرت، وتوالت النكبات على الأندلس بتوالي الخلفاء على السلطة.

لم تمضِ أشهر على خلافة محمد بن هشام المهدي حتى ثار عليه سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٩م أحد أبناء البيت الأموي، فقد اتفق البربر على إقامة خلافة هشام بن سليمان الناصر، وهاجمت جموعهم قرطبة وحاصرتها، فتصدى لهم الخليفة محمد المهدي مع عامة أهل قرطبة، فهزم البربر وأسر هشام بن سليمان وضربت عنقه[٣٦].

اجتمع البربر ثانية وقدموا عليهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر خليفة سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٩م، فنهض بهم إلى الثغر فاستعان بأمير قشتالة الاسبانية النصراني شانجة بن غرسية فرديناند (٣٨٥ – ٤٠٧هـ/٩٩٥ – ١٠١٦م)، وقدم سليمان بقواته إلى أبواب قرطبة، فدخلها سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م خليفة وتسمى بالمستعين، وقد هرب الخليفة محمد المهدي إلى طليطلة[٣٧] ليستعين بالإسبان النصارى أيضاً وأتى بهم إلى قرطبة، فدخلها واستولى عليها ثانية سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م، وهرب الخليفة المستعين، وخرج الخليفة محمد المهدي لمطاردة وقتال البربر، فهُزم وعاد إلى قرطبة، فتولى العبيد قتله، وردوا هشام المؤيد بن الحكم المستنصر خليفة[٣٨].

أخذ الخليفة سليمان المستعين الهارب من قرطبة سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م يجول بجنده البربر بلاد الأندلس يفسد وينهب ويقتل، ثم توجه نحو قرطبة وتمكن من دخولها سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م[٣٩]، وافترق العبيد بعد دخول البربر قرطبة فملكوا مدناً عظيمة وتحصنوا بها[٤٠].

طمع علي بن حمود الادريسي الحسني أحد قادة المغاربة من جند الخليفة سليمان المستعين في ولاية الأندلس، فراسل العبيد الذين سيطروا على المدن، وذكرهم أن

الخليفة هشام المؤيد حين كان محاصراً بقرطبة من قبل المستعين كتب إليه بولاية العهد[٤١]، فاستجابوا لدعوته وبايعوه، فزحف بمن معه من البربر والعبيد إلى قرطبة، وتمكن من هزيمة الخليفة سليمان المستعين، ودخل قرطبة سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م، وقتل المستعين، وتلقب بالخليفة الناصر لدين الله[٤٢]، و((انقطعت دولة بني أمية وذكرهم على المنابر في جميع أنحاء الأندلس))[٤٣].

لم تدم خلافة علي بن حمود الناصر لدين الله طويلاً، فقد قتل على يد صقالبة له سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م، فتولى الخلافة بعده أخيه القاسم بن حمود الادريسي الحسني وتلقب بالمأمون في السنة نفسها[٤٤].

واجهت الخليفة القاسم بن حمود سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م ثورة قام بها ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود، فهرب الخليفة القاسم من قرطبة من دون قتال، وتوجه إلى اشبيلية[٤٥]، ودخل يحيى بن علي بن حمود قرطبة بلا قتال وتسمّى بالخلافة، وتلقب بالمعتلي في السنة نفسها، وقد استمال الخليفة القاسم في اشبيلية البربر، فقوي أمره، وزحف بهم إلى قرطبة، فدخلها ثانية سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م بعد هروب الخليفة يحيى بن علي بن حمود المعتلي لاجئاً إلى مالقة[٤٦][٤٧].

تململ أهل قرطبة من الفوضى التي شهدتها مدينتهم، وتعاقب الخلفاء عليها لمدد قصيرة مع ما شهدته من دمار وخراب وسفك دماء، فقاموا بثورة ضد الخليفة القاسم بن حمود المأمون، وزحفوا على البربر الذين انهزموا عن الخليفة المأمون سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م ما اضطره إلى الهرب قاصداً اشبيلية التي أغلقت أبوابها بوجهه، وقدّم أهلها على أنفسهم ثلاثة من أكابر رجال اشبيلية لتدبير شؤونها مشتركين في إدارتها، ثم استبد بالأمر القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد (٤١٤ – ٤٣٣هـ/١٠٢٣ – ١٠٤١م)[٤٨].

اتفق أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية، واستقر امرهم على عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار الأموي الذي جرت بيعته بالخلافة سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م، وتلقب بالمستظهر بالله، ولم تمضِ على خلافته بضعة اشهر حتى ثار عليه محمد بن عبد الرحمن ابن عبيد الله بن الناصر الأموي الذي قاد جماعة من أراذل العوام، فقتل

الخليفة المستظهر بالله، وتولى الخلافة في السنة نفسها وتلقب بالمستكفي بالله الذي استمرت خلافته أقل من سنة ونصف[٤٩].

سعت جماعة من أهل قرطبة سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥م في الدعوة للخليفة يحيى بن حمود المعتلي، وتم لهم الأمر بهروب الخليفة محمد المستكفي عن قرطبة ومقتله، ولم يدخل الخليفة يحيى المعتلي قرطبة باختياره، واستخلف عليها عاملاً من اتباعه، وبقي الأمر على هذا الحال حتى سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م، إذ قطعت جماعة من البربر طاعته، وصرفت عامله عن قرطبة[٥٠].

أجمع رأي أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية، واتفقوا على إناطة الأمر بهشام ابن محمد بن عبد الملك الناصر الذي بويع بالخلافة سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م، وتلقب بالمعتد بالله، ودخل قرطبة سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م[٥١]، وثار عليه أحد أبناء البيت الأموي وجرى خلعه سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وأخرج من قرطبة[٥٢].

رأى الوزراء وشيوخ قرطبة إبطال رسم الخلافة لعدم الصلاحية في أهل بيتها، ونفي الأمويين وإجلائهم عن قرطبة[٥٣]، و((كانوا ملوكها، ولم يزالوا ملوكها إلى أن قامت فتنة البربر في رأس أربعمائة من الهجرة، فكانت سبب قطع دولتهم وأيامهم، وانقطع ملك بني أمية من الأندلس بعد اربعمائة بأعوام يسيرة))[٥٤].

استبد الوزير جهور بن محمد بن جهور بقرطبة، ودبرها تدبيراً لم يسبق إليه[٥٥]، في حين تقاسم الزعماء البلاد، وتغلب كل سلطان منهم على جزء من الأندلس[٥٦]، فانفرط عقد الأندلس بانفراط عقد الخلافة ودخلت الأندلس في عصر جديد.

ثانياً: عصر دويلات الطوائف عصر الانقسام والتناحر والتخاذل.

أدى ضعف الدولة المركزية ثم تلاشيها بزوال الخلافة إلى انقسام الأندلس إلى ممالك وإمارات عدة عُرفت بدويلات الطوائف، فقد ((ثار كل قائد بمدينته وتحصن في حصنه بعد تقدمه النظر لنفسه، واتخاذه العساكر، وادخار الأموال، فتنافسوا على الدنيا، وطمع كل واحد في الآخر))[٥٧].

وظهرت في الأندلس في مطلع القرن الخامس الهجري / التاسع الميلادي وفي تواريخ مختلفة أكثر من عشرين مملكة وإمارة لكل منها وزرائها وقضاتها وكتابها وخطبائها، ومن هذه الدويلات:

١- دولة بني جهور في قرطبة وسط الأندلس (٤٢٢ - ٤٦٣هـ/١٠٣١ - ١٠٧٠م)، وبنو جهور من الأسر الأندلسية أقام دولتها الوزير محمد بن إسماعيل بن جهور[٥٨].

٢- دولة بني عباد في أشبيلية غرب الأندلس (٤١٤ - ٤٨٤هـ/١٠٢٣ - ١٠٩١م)، وبنو عباد أسرة أندلسية، أقام دولتها القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد (٤١٤ - ٤٣٣هـ/١٠٢٣ - ١٠٤١م)[٥٩].

٣- مملكة سرقسطة[٦٠]، في الثغر الأعلى، وأول أمرها كانت لمنذر بن يحيى التجيبي (٤٠٨ - ٤١٤هـ/١٠١٧ - ١٠٢٣م)[٦١]، ثم خضعت لبني هود (٤٣١ - ٥٠٣هـ/١٠٣٩ - ١١١٠م) عند استيلاء سليمان بن محمد بن هود عليها (٤٣١ - ٤٣٨هـ/١٠٣٩ - ١٠٤٦م)[٦٢].

٤- دولة بني الافطس في بطليوس[٦٣] في الثغر الأدنى (٤١٣ - ٤٨٨هـ/١٠٢٢ - ١٠٩٥م)، وبنو الافطس أسرة بربرية أقام دولتها عبد الله بن محمد بن مسلمة المعروف بابن الافطس (٤١٣ - ٤٣٧هـ/١٠٢٢ - ١٠٤٥م)[٦٤]، وكان أول المنتزين على بطليوس سابور أحد عبيد الخليفة الحكم المستنصر، فلما توفي سابور استأثر ابن الافطس بملك غرب الأندلس[٦٥].

٥- دولة بني ذنون في طليطلة في الثغر الأوسط (٤٢٧ - ٤٧٨هـ/١٠٣٦ - ١٠٨٥م)، وبنو ذي النون أسرة بربرية أقام دولتها إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون (٤٢٧ - ٤٣٥هـ/١٠٣٦ - ١٠٤٣م)[٦٦].

٦- مملكة دانية[٦٧] والجزائر الشرقية[٦٨] في شرق الأندلس، وكانت من نصيب الصقالبة (٤٠٠ - ٤٦٨هـ/١٠٠٩ - ١٠٤٤م) موالى العامرية، فخضعت لحكم مجاهد العامري (٤٠٠ - ٤٣٦هـ/١٠٠٩ - ١٠١٧م)[٦٩].

٧- مملكة بلنسية[٧٠] في شرق الأندلس، أقامها الصقلبيان مظفر ومبارك (٤٠٠ - ٤٠٨هـ/١٠٠٩ - ١٠١٧م)، وكانا ترقيا في الفتنة من وكالة الساقية ببلنسية إلى ملك

الحضـرة[٧١]، ثـم وليهـا العـامريون مـن احفـاد الحاجـب المنصـور (٤١١ – ٤٥٧هـ/١٠٢٠ – ١٠٦٥م)[٧٢].

٨- مملكة المرية[٧٣] أقامها موالي الدولة العامرية من الصقالبة، وكانت أول أمرها تضم المرية ومرسية، وتولاها خيران العامري (٤٠٥ – ٤١٩هـ/١٠٢٨م)، ثم زهير العامري (٤١٩ – ٤٢٩هـ/١٠٢٨ – ١٠٣٧م)، ثم انقسمت إلى دولتين، تولى المرية بني صمادح من عرب الأندلس (٤٣٣ – ٤٨٤هـ/١٠٤١ – ١٠٩١م)[٧٤]، وتولى دولة مرسية بني طاهر من الأسر العربية (٤٢٥ – ٤٧١هـ/١٠٣٣ – ١٠٧٨م)[٧٥].

٩- دولة بني زيري في غرناطة[٧٦] في جنوب الأندلس (٤٠٣ – ٤٨٣هـ/١٠١٢ – ١٠٩٠م)، وهم من البربر، أقام دولتهم زاوي بن زيري (٤٠٣ – ٤١٠هـ/١٠١٢ – ١٠١٩م)[٧٧].

١٠- دولة بني برزال في قرمونة[٧٨] جنوب الأندلس (٤٠٤ – ٤٥٩هـ/١٠١٣ – ١٠٦٧م)، وهم من الأسر البربرية، أقام دولتهم محمد بن عبد الله بن برزال (٤٠٤ – ٤٣٤هـ/١٠١٣ – ١٠٤٢م)[٧٩].

١١- دولة بني يفرن في رندة[٨٠] جنوب الأندلس (٤٠٦ – ٤٥٧هـ/١٠١٥ – ١٠٦٥م) وهي من الأسر البربرية، أقام دولتهم هلال بن أبي قرة اليفرني (٤٠٦ – ٤٤٥هـ/١٠١٥ – ١٠٥٣م)[٨١].

١٢- دولة بني دمّر في مورور[٨٢] جنوب الأندلس (٤٠٣هـ/٤٥٨هـ/١٠١٢ – ١٠٦٦م) وهم من البربر، وأقام دولتهم نوح بن أبي تزيرى الدمّري (٤٠٣ – ٤٣٣هـ/١٠١٢ – ١٠٤١م)[٨٣].

١٣- دولة بني خزرون في اركش[٨٤] جنوب الأندلس (٤٠٢ – ٤٦١هـ/١٠١١ – ١٠٦٨م) وهم من البربر، وقام بدولتهم محمد بن خزرون بن عبدون الخزري (٤٠٢ – ٤٢٠هـ/١٠١١ – ١٠٢٩م)[٨٥].

١٤- دولة بني رزين في شنتمرية الشرق[٨٦] في جنوب الثغر الأعلى (٤٠٣ – ٤٩٧هـ/١٠١٢ – ١١٠٣م) وهم من البربر، وأقام دولتهم هذيل بن عبد الملك بن رزين (٤٠٣ – ٤٣٦هـ/١٠١٢ – ١٠٤٥م)[٨٧].

١٥- دولة بني قاسم في البونْت[٨٨] جنوب شرق الثغر الأعلى (٤٠٠ - ٤٩٥هـ/١٠٠٩ - ١١٠٢م) وهم من الأسر العربية، وأقام دولتهم عبد الله بن قاسم الفهري (٤٠٠ - ٤٢١هـ/١٠٠٩ - ١٠٣٠م)[٨٩].

١٦- دولة بني البكري في ولبة[٩٠] وجزيرة شلطيش[٩١] في غرب الأندلس، وهم من الأسر العربية، وقام بدولتهم عبد العزيز البكري (٤٠٣ - ٤٤٣هـ/١٠١٢ - ١٠٥١م)[٩٢]، وهناك دويلات وامارات أخرى بعضها لم يستمر طويلاً.

اتخذ ملوك وأمراء دويلات الطوائف الألقاب السلطانية، وخطب لهم على المنابر حتى ((اجتمع في صقع واحد خلفاء أربعة كل واحد منهم يخطب له بالخلافة بموضعه، وتلك فضيحة لم يرَ مثلها، اربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام كلهم يتسمى بالخلافة وإمارة المؤمنين))[٩٣]، فتلقب عباد بن محمد بن إسماعيل صاحب اشبيلية (٤٣٣ - ٤٦١هـ/١٠٤١ - ١٠٦٨م) بالمعتضد بالله[٩٤]، وولده محمد بن عباد (٤٦١ - ٤٨٤هـ/١٠٦٨ - ١٠٩١م) بالمعتمد على الله، والظافر، والمؤيد[٩٥]، وتلقب محمد بن معن بن صمادح صاحب المرية (٤٤٣ - ٤٨٤هـ/١٠٥١ - ١٠٩١م) بمعز الدولة، ثم بالمعتصم بالله، والواثق بفضل الله[٩٦]، وتلقب محمد بن عبد الله بن مسلمة بن الافطس صاحب بطليوس (٤٣٧ - ٤٦١هـ/١٠٤٥ - ١٠٦٨م) بالمظفر[٩٧]، وإسماعيل بن ذي النون صاحب طليطلة (٤٢٧ - ٤٣٥هـ/١٠٣٦ - ١٠٤٣م) بالظافر[٩٨]، وتلقب سليمان بن هود صاحب سرقسطة (٤٣١ - ٤٣٨هـ/١٠٣٩ - ١٠٤٦م) بالمستعين بالله[٩٩].

تسمى ملوك وأمراء دويلات الطوائف بهذه الالقاب وهم ((ما بين مجبوب، وبربري مجلوب، ومجند غير محبوب، وغفل ليس بالسراة بمحسوب))[١٠٠] حتى قال فيهم الشاعر ابن رشيق[١٠١] محتجاً[١٠٢]:

مما يزهدني في أرض أندلسٍ ... أسماء معتضدٍ فيها ومعتمدِ

ألقاب مملكةٍ في غير موضِعها ... كالهر يحكي انتفاخاً صورة الأسدِ

وقام ملوك وأمراء الطوائف بضرب عملاتهم الخاصة بهم ووضعوا عليها أسمائهم وألقابهم مثل بني جمهور في قرطبة ، وبني ذنون في طليطلة ، وبني عباد في اشبيلية ، وبني الأفطس في بطليوس ، وبني حبوس في غرناطة ، وكانت عملاتهم من كسور الدنانير ويعاب عليها أنها كانت تضرب بنوع رديء من الذهب مما يفصح عن تدهور الأحوال الاقتصادية والسياسية في عصر ملوك الطوائف[١٠٣] .

التنافس والتناحر والصراع المسلح:

لم تكن الحدود السياسية بين دويلات الطوائف واضحة المعالم، فتمددت دويلات على حساب دويلات أخرى، ولم تكن أيضاً حدود دويلات الطوائف واضحة بينها وبين الامارات والممالك الاسبانية النصرانية المتربصة للانقضاض على هذه الدويلات[١٠٤]، وكانت مصالح أمراء الطوائف وحب السلطة دافعاً قوياً إلى خوض المعارك فيما بينهم، و((جعل الله بين أولئك الأمراء ملوك الطوائف من التحاسد والتنافس والغيرة ما لم يجعله بين الضرائر المترفات، والعشائر المتغايرات، فلم تتصل لهم في الله يدٌ، ولا نشأ على التعاضد عزمٌ، ولا توجه، إلى الاستكثار قصدٌ))[١٠٥].

بلغ الانقسام بين أمراء دويلات الطوائف غايته حتى ((ذهب أهل الأندلس في الانشقاق والانشعاب، والافتراق إلى حيث لم يذهب كثير من أهل الاقطار مع امتيازها بالمحل القريب، والخطة المجاورة لعباد الصليب))[١٠٦]، ففي سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م تحالف زهير العامري صاحب المرية مع حبوس بن ماكسن صاحب غرناطة (٤١١ – ٤٢٨هـ/١٠٢٠ – ١٠٣٧م) وبربر زناتة، وهاجموا اشبيلية، فأغاروا على قلاعها وحصونها وقراها للاستيلاء عليها وتقاسمها، وتمكنوا من الاستحواذ على قرمونة[١٠٧].

وخاض المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية، وكان ((قطب رحى الفتنة، ومنتهى غاية المحنة))[١٠٨] حروباً شرسة مع أمراء دويلات الطوائف منها حربه مع المظفر محمد بن الافطس صاحب بطليوس حين هاجم المعتضد لبلة[١٠٩] فاستنجد صاحبها محمد بن يحيى عزّ الدولة (٤٣٤ – ٤٤٣هـ/١٠٤٢ – ١٠٥١م) بالمظفر بن الافطس الذي انجده[١١٠]، وحرك حلفاءه من البربر لمهاجمة اشبيلية فعاث زعيمهم باديس بن حبوس في احوازها فساداً[١١١].

وطمع زهير العامري صاحب المرية بغرناطة، فهاجمها بقوات كبيرة، فتصدى له صاحبها باديس بن حبوس، ودارت بينهما معركة طاحنة انتهت بمقتل زهير العامري وهزيمة جيشه، وانتهاء دولة الفتيان الصقالبة في المرية[١١٢].

وانغمست اشبيلية في الفتنة العمياء في عهد القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد، وخاضت حروباً بقيادة ولده إسماعيل بن محمد منها حربه مع يحيى بن علي بن حمود الحسني صاحب قرمونة التي انتهت بمقتل الأخير سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م، وتولي بني برزال إمارة قرمونة[١١٣].

وحارب إسماعيل بن محمد بن عباد متعاوناً مع حليفه من أقطاب الفتنة محمد بن عبد الله البرزالي صاحب قرمونة دولة عبد الله بن محمد بن الافطس في بطليوس، وحاصر الحلفاء ابن الافطس وقتلوا أكثر رجاله[١١٤].

وحارب إسماعيل بن محمد بن عباد قرطبة طمعاً فيها، فأغلقت الأبواب بوجهه، فعمد إسماعيل بن عباد إلى تخريب احوازها، ومهاجمة حصونها، فدفعت الحمية باديس ابن حبوس صاحب غرناطة لانجادها، فوقعت بين ابن عباد وابن حبوس معركة طاحنة انتهت بمقتل إسماعيل بن عباد سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م[١١٥].

وهاجم المظفر بن الافطس صاحب بطليوس مدينة لبلة سنة ٤٤٢هـ/١٠٥٠م فاستنجد صاحبها محمد بن يحيى عز الدولة (٤٣٤ – ٤٤٣هـ/١٠٤٢ – ١٠٥١م) بالمعتضد بن عباد صاحب اشبيلية الذي اوقع بابن الافطس وأدار عليه الدائرة، ثم خرج المعتضد بجيشه إلى اعمال دويلة ابن الافطس لمهاجمتها فاستدعى الأخير حليفه إسحاق بن عبد الله البرزالي، والتقى الفريقان فدارت الدائرة على ابن الافطس وحليفه فانهزموا[١١٦].

نجح أبو الوليد محمد بن جهور صاحب قرطبة (٤٣٥ – ٤٥٧هـ/١٠٤٤ – ١٠٦٤م) بعد وساطات عديدة في عقد الصلح سنة (٤٤٣هـ/١٠٥١م) بين عبد الله بن الافطس صاحب بطليوس والمعتضد بن عباد صاحب اشبيلية، وما أن فرغ المعتضد من حرب ابن الافطس حتى تفرغ لحرب الإمارات البربرية الصغيرة فأطاح بإمرائها وضمها لدولته[١١٧]، حتى قيل في حملته على الامارات البربرية: ((ولما كثر البربر بالأندلس ارسل الله عليهم المعتضد بن عباد فأفناهم بالسيف))[١١٨].

وخاضت سرقسطة في عهد أميرها سليمان بن محمد بن هود حروباً ووقائع مع طليطلة في عهد صاحبها المأمون يحيى بن ذي النون (٤٣٥ – ٤٦٧هـ/١٠٤٣ – ١٠٧٤م) كانت فيها الغلبة لابن هود، ولجَّ المأمون بن ذي النون في الفتنة[١١٩] التي دامت في السنوات (٤٣٥ – ٤٣٨هـ/١٠٤٣ – ١٠٤٦م) وانقطعت بموت سليمان بن هود صاحب سرقسطة، فالتفت المأمون يحيى بن ذي النون إلى دولة جاره ابن الافطس محمد بن عبد الله المظفر (٤٣٧ – ٤٦١هـ/١٠٤٥ – ١٠٦٨م) صاحب بطليوس، ودارت بينهما حروب كثيرة[١٢٠].

وخاض معن بن صمادح التجيبي صاحب المرية (٤٣٣ – ٤٤٣هـ/١٠٤١ – ١٠٥١م) حروباً مدمرة مع من جاوره من سائر ملوك وأمراء الطوائف حتى وفاته، وأمضى ولده محمد بن معن بن صمادح (٤٤٣ – ٤٨٤هـ/١٠٥١ – ١٠٩١م) أيام دولته في حروب مع جيرانه حتى وفاته[١٢١].

مهادنة العدو والاستعانة به في الحروب الداخلية:

بلغ استهتار ملوك وأمراء دويلات الطوائف بمصير الأندلس وأهلها حداً دفعهم إلى مهادنة الإمارات والممالك الاسبانية النصرانية ثم تجاوزوا المهادنة إلى الاستعانة بهم في صراعهم على السلطة والنفوذ، فقد أحدث لبيب العامري صاحب بلنسية (٤٠٨ – ٤١١هـ/١٠١٧ – ١٠٢٠م) أحداثاً جلبت عليه نقمة الأهالي وكراهيتهم، فلاذ بأمير (الافرنج) وبالغ في التلطف إليه حتى جعل نفسه كأحد عماله، مما حدا بأهالي بلنسية إلى الثورة عليه والاطاحة بحكمه[١٢٢].

وعمد منذر بن يحيى التجيبي صاحب سرقسطة (٤٠٨ – ٤١٤هـ/١٠١٧ – ١٠٢٣م) إلى مهادنة وموادعة ملوك وأمراء اسبانيا النصرانية، وبلغ به الأمر أنه جرى بين يديه، وفي حضرته عقد مصاهرة بين عظيمي الجلالقة: رميندە وشانجه المحدثين انفسهما بمناهضة أهل الأندلس[١٢٣].

واستعان يحيى المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة بفرديناند الأول ملك قشتالة وليون (٤٢٥ – ٤٥٨هـ/١٠٣٤ – ١٠٦٥م) في حربه ضد سليمان بن هود صاحب سرقسطة، فعاث الملك فرديناند الأول وقواته في أراضي سرقسطة، فقتل وأسر ودمر،

وبالمقابل ظاهر صاحب سرقسطة سليمان بن هود الملك فرديناند الأول، وبعث له بالأموال والهدايا مقابل أن يهاجم أراضي طليطلة، فخرج الملك فرديناند الأول في جيش عظيم إلى ثغر طليطلة، وقتل الرجال وعاث في أراضي طليطلة فساداً[١٢٤].

وفي الوقت الذي كان أمراء دويلات الطوائف يقاتل بعضهم بعضاً، كانت الإمارات الاسبانية النصرانية تتوحّد، إذ نجح الملك فرديناند الأول في توحيد مملكتي قشتالة وليون سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م، ونجح في فرض الضرائب والأتاوات على أمراء الطوائف، وأخذ يهاجم المسلمين في ديارهم، ففي سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م خرج الملك فرديناند الأول إلى ثغر المسلمين بأرض الجوف، وعاث بها فساداً، وفتح حصوناً كثيرة، ما حدا بالمظفر بن الافطس صاحب بطليوس الذي وقع العدوان على أراضيه إلى دفع الأتاوة إلى الملك فرديناند الأول وضاعفها لكي يكفَّ الأخير عن عبثه بالثغور[١٢٥].

وفي سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م هاجمت قوات من أسبانيا النصرانية مدينة بطرنة من أعمال بلنسية على غفلة، فظفرت بهم وقتلت ونهبت[١٢٦]، وفي سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م نازل العدو مدينة قلمرية[١٢٧] وانتزعها من أيدي ابن الافطس صاحب بطليوس[١٢٨].

وفي سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م نفسها سقطت مدينة بربشتر[١٢٩] من اعمال دولة بني هود في سرقسطة بعد حصار دام اربعين يوماً على يد النورمانديين، واستولوا عليها، فقتلوا عامة رجالها وسبوا فيها من ذراري المسلمين ونسائهم ما لا يحصى[١٣٠]، وقد جرى حشد الحملة على بربشتر في ولاية نورماندیا الفرنسية، وتشكلت من النورمان وعدد كبير من الفرسان الفرنسيين، وكانت الحملة بدعم وإعداد البابا اسكندر الثاني (٤٥٣ – ٤٦٤هـ/١٠٦١ – ١٠٧٢م) بابا الفاتيكان[١٣١].

هزت كارثة بربشتر ضمير الأندلسيين، فتناخوا للجهاد في سبيل استعادتها، فأعلن المقتدر أحمد بن هود النفير العام، وجاءه خلق عظيم من مختلف أنحاء الأندلس، وخاضوا معركة تحرير بربشتر، فتمكنوا من استردادها واعادتها إلى احضان الأندلس سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٤م[١٣٢].

استطالت ايدي الممالك الاسبانية النصرانية في الثغور، واكتفى أمراء الطوائف بدفع الاتاوات والضرائب، فعمد المقتدر بن هود إلى مصالحتهم على مبالغ معينة، ودفع

الجزية لهم[١٣٣]، وقصد الملك فرديناند الأول ملك قشتالة وليون واجتمع به عندما قصد الأخير شنترين[١٣٤] من اعمال دولة بطليوس، واتفق معه على اتاوة يؤديها إليه كل عام مقابل رجوعه عن شنترين[١٣٥].

ولم يزل فرديناند الأول ملك قشتالة وليون يقوى، والاندلسيون يضعفون ويؤدون الأتاوة والجزية للنصارى الاسبان، واستمرت ثغور الأندلس تضعف والعدو يقوى، والفتنة بين أمراء الأندلس تستعر، حتى طغى العدو عليهم جميعاً، وملَّ من أخذ الجزية، ولم يعد يقنع إلاّ بأخذ البلاد، وانتزاعها من ايدي المسلمين[١٣٦]، ولسانه يقول: ((إنما نطلب بلادنا التي غلبتمونا عليها قديماً في أول أمركم))[١٣٧].

أما الفونسو السادس ملك ليون واستوريش (٤٦٥ – ٥٠٢هـ/١٠٧٢ – ١١٠٨م) وبعد أن تيقن من استعار الفتن بين ملوك وأمراء دويلات الطوائف، فكانت سعادته عظيمة، وفرصته الذهبية في الحصول على أموال أمراء دويلات الطوائف، فبعث إلى حكام غرناطة طلبه في استيفاء ضريبته عليهم، ولما رفض حكام غرناطة تسديد ما عليهم، بادر المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية إلى مضاعفة مبلغ ضريبة غرناطة للفونسو السادس مقابل أن يساعده الأخير على الاستيلاء عليها[١٣٨]، وحين سمع بني زيري حكام غرناطة بذلك، سارعوا إلى دفع ضريبتهم للملك الفونسو السادس الذي كان يسره أن تستمر الفتنة بين أمراء الطوائف[١٣٩]، ألح المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية على الملك الفونسو السادس لمساعدته في الاستيلاء على غرناطة، مقابل مضاعفة مبلغ المال واغرائه بأموال غرناطة[١٤٠]، فباتت نية الفونسو السادس أخذ مال الفريقين وكسر بعض رؤوس ببعض[١٤١].

وفي سنة ٤٧٢هـ/١٠٧٩م ثار أهل طليطلة على صاحبها يحيى القادر بن ذي النون الذي ولى هارباً، واتصل بالملك الفونسو السادس طالباً نصرته ومعاقداً على أداء الأموال والتخلي عن الأراضي، فاستجاب له الفونسو السادس، وعاد يحيى القادر بن ذي النون إلى طليطلة بمعونة الفونسو السادس، وسلم القادر المعاقل والحصون التي وعد بها الفونسو، وأدى إليه ما ضمن له من الأموال[١٤٢].

لم يكتفِ الفونسو السادس بما حصل عليه فعاث جنده في الثغور قتلاً وأسراً وحرقاً واستباحة للحرمات في الوقت الذي كان فيه رسل أمراء الطوائف في بلاطه يؤدون

إليه الاتاوات من المال والميرة[١٤٣]، فتمادى الفونسو السادس بعد الخنوع الذي أبداه أمراء دويلات الطوائف واستولى على طليطلة سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م[١٤٤]، وضمها نهائياً إلى مملكته، فوجه ((كل رئيس بالأندلس رسله إلى الفنش مهنئين، وبأنفسهم وأموالهم مفتدين، وفي أن يشركهم في بلادهم عاملين، ولأموالهم إليه جابين))[١٤٥].

ثالثاً: دعوات الوحدة والجهاد:

لم يحرك تساقط ثغور الأندلس في ملوك وأمراء دويلات الطوائف ساكناً، واستغرقوا في صراعاتهم وأطماعهم مع ((التخاذل والتواكل واهمال الرعية والاخلاد إلى الراحة))[١٤٦] حتى كان سقوط طليطلة المدوي الذي هز كيان الأندلس، فارتفعت الأصوات الداعية للوحدة والجهاد، ولم تكن بعض هذه الأصوات جديدة ولكنها لم تجد حينها آذاناً صاغية، فقد ندد الشعراء بسياسات أمراء الطوائف وتخاذلهم، منها قصيدة للشاعر السميسر[١٤٧] يقول فيها[١٤٨]:

نـــادِ المُلـــوكَ وقُـــل لهـــم ... مـــاذا الـــذي أحـــدَثتُمُ
أســـلمتمُ الإســـلامَ فـــي ... أسْـــرِ العـــدا وقعـــدتُمُ
وجـــبَ القيـــامُ علـــيكم ... إذ بالنصـــارى قمْـــتُمُ
لا تُنكـــروا شـــقَّ العصـــا ... فعصـــا النّبـــيّ شَـــقَقْتُمُ

وله مقطع في قصيدة أخرى[١٤٩]:

رَجونـــاكم فمـــا أنصـــفتمونا ... وأمَلْنـــاكُمُ فخـــذلتُمونا
سنَصـــبرُ والزمـــانُ لـــه انقـــلابٌ ... وانـــتم بالإشـــارةِ تفهمونـــا

لعل من أوائل الدعوات التي ارتفعت في الأندلس للوحدة وجمع الشمل تلك التي تولاها القاضي أبو الوليد الباجي[١٥٠] (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م) الذي بدأ دعوته إلى الوحدة بين أمراء الأندلس سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م بعد عودته من رحلة طلب العلم في المشرق، فكان سفيراً لأكثر من حاكم من ملوك وأمراء دويلات الطوائف إلى الآخرين منهم[١٥١]،

وأعطاه سقوط بربشتر دافعاً قوياً للسعي في وحدة بلاد الأندلس[١٥٢]، وانتدبه المتوكل بن الافطس بصفته قاضيه ليتصل بأمراء الأندلس وحواضرها ليوحد الكلمة في مواجهة العدو[١٥٣]، فطاف أبو الوليد الباجي بين المدن والأقاليم المختلفة مثل سرقسطة[١٥٤]، وبلنسية، يقابل أمراء الطوائف وعامة الناس يدعوهم لوحدة الكلمة[١٥٥]، وكان أمراء دويلات الطوائف ((يجلونه في الظاهر، ويستثقلونه في الباطن، ويستبردون نزعته، ولم يفد شيئاً))[١٥٦].

وممن حث أمراءَ الطوائف على الوحدة بعد سقوط بربشتر الفقيه أبو حفص الهوزني[١٥٧] (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) الذي خاطب المعتضد بن عباد صاحب طليطلة داعياً اياه إلى وحدة الصفوف والجهاد ومما كتب إليه: ((عن حالة يشيب لشهودها مفرق الوليد، كما يغبر لورودها وجه الصعيد، بدؤها ينسف الطريف والتالد، ويستأصل الوليد والوالد، تذر النساء أيامى، والأطفال يتامى... حتى خشي على عمود الإسلام منها الانقضاض، وسمت حتى توقَّع على جناح الدين والانهياض...))[١٥٨]، فلم يرقْ للمعتضد بن عباد خطاب الهوزني، فاستدرجه إلى طليطلة ثم قتله بيده سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م[١٥٩].

واسهم العالم أبو عمر بن عبد البر[١٦٠] (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) في الدعوة إلى الوحدة والتماسك بعلمه وقلمه[١٦١]، فاستنكر تقاسم الأندلس وكثرة الحكام وتعددهم التي أضعفت الأندلس أمام الأسبان النصارى، وجور أمراء الطوائف على الأهالي في الضرائب التي تجبى منهم، التي يؤديها أمراء الطوائف كأتاوات إلى الممالك الاسبانية النصرانية، ورأى ابن عبد البر أن كل من غلب على موقع من أمراء الطوائف استعبد أهله وصار بالاستبداد جابياً لضرائب ملوك وأمراء اسبانيا النصرانية[١٦٢]، وذم ابن عبد البر الاستبداد، فالاستبداد ((مذموم عند جماعة الحكماء، والمشورة محمودة عند غاية العلماء، ولا أعلم أحداً رضى الاستبداد وحمده، إلاّ رجل واحد مفتون، مخادع لمن يطلب عنده لذته فيرتقب غرته، أو رجل فاتك يحاول حين الغفلة، ويرتصد الفرصة، وكلا الرجلين فاسقٌ مائق))[١٦٣].

وكتب ابن عبد البر رسالة إلى المسلمين على لسان أهل بربشتر يستفزهم للجهاد ويحذرهم من سوء المآل قائلاً: ((فيا ويلاه، ويا ذلاه، ويا كرباه، ويا قرآناه، ويا محمداه...، فالله الله في إجابة داعينا، وتلبية منادينا، قبل أن تُصدَعَ صفَاتُنا كصدع

الزجاج، فهناك لا ينفع العلاج))[١٦٤]، ثم حذر من نتائج الخنوع والتواكل: ((فتنبهوا قبل أن تُنبهوا، وقاتلوهم في أطرافهم قبل أن يقاتلوكم في أكنافكم، وجاهدوهم في ثغورهم قبل أن يجاهدوكم في دوركم، ففينا مُتعظ لمن اتعظ، وعبرة لمن اعتبر))[١٦٥].

وبذل الفقيه ابن حزم الأندلسي[١٦٦] (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) مساعيه في لمِّ شمل الأندلسيين ووحدتهم، وهاجم أمراء دويلات الطوائف المتسببين في ضعف الأندلس[١٦٧]، قائلاً: ((والله ! لو علموا أن في عبادة الصلبان تمشية أمورهم لبادروا إليها، فنحن نراهم يستنجدون النصارى فيمكنونهم من حرم المسلمين وابنائهم، ورجالهم، يحملون أسارى إلى بلادهم، وربما أعطوهم المدن والقلاع طوعاً فأخلوها من الإسلام، وعمروها بالنواقيس، لعن الله جمعهم، وسلّط عليهم سيفاً من سيوفه))[١٦٨].

نجحت الدعوات لوحدة الأندلس ومواجهة الممالك الاسبانية النصرانية التي لم تكتفِ بالضرائب والأتاوات، وطمعت بضم أراضي المسلمين والاستيلاء عليها في أن عقد فقهاء الأندلس اجتماعاً موسعاً في قرطبة[١٦٩]، واتفقوا على الاستعانة بالمرابطين في المغرب، وتوجه القاضي عبيد الله بن ادهم[١٧٠] (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م) بما اتفق عليه الفقهاء إلى المعتمد بن عباد الذي عقد بدوره اجتماعاً جمع فيه قادته وابناء أسرته، واتخذ فيه قراراً بإرسال وفد من كبار القضاة يمثل كافة دويلات الطوائف للاستنجاد بالمرابطين،ورد على من حذره من عاقبة الأمر أنه يفضل أن يكون راعياً للابل على أن يكون راعياً للخنازير، وإرضاء الله بالإستنجاد بالمرابطين على اسخاطه في اللجوء للنصارى[١٧١].

استقبل الأمير يوسف بن تاشفين[١٧٢] أمير المرابطين (٤٥٣ – ٥٠٠هـ/١٠٦١ – ١١٠٦م) وفد الأندلس سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١م، وتشاور مع كبار الفقهاء في دولته، وقرر الاستجابة لصراخ أهل الأندلس[١٧٣]، معتبراً أن صراخهم دعوة للجهاد، فجهز جيشاً كبيراً عبر به إلى الأندلس سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م، وانظمت إليه القوات الأندلسية[١٧٤].ولعل أول استنجاد اندلسي يرجع إلى ما قبل سقوط طليطلة بسنتين أو ثلاث سنوات عندما قدم على الأمير يوسف بن تاشفين جماعة من كبار أهل الأندلس، وشكوا إليه ما حل بهم من اعدائهم، وما هم عليه من ذلٍّ وهوان، فوعدهم بإمدادهم، وصرفهم إلى بلادهم[١٧٥].

وفي سنة العبور إلى الأندلس، خاض المرابطون والاندلسيون سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م معركة طاحنة في منطقة الزلاقة مع جيوش الفونسو السادس والممالك الاسبانية النصرانية انتهت بهزيمة الاسبان هزيمة نكراء(١٧٦).

عاد ملوك وأمراء دويلات الطوائف ثانية إلى المكر والتناحر والتخاذل، وقد اطلع الأمير يوسف بن تاشفين في جوازه الثاني إلى الأندلس سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م عياناً وسماعاً على اختلاف كلمتهم ما لم يرَ وجهاً لبقائهم حكاماً في الأندلس(١٧٧)، وقد خاطبه الفقيه أبو جعفر القليعي (ت٤٩٨هـ/١١٠٤م)(١٧٨) من قرطبة حاثاً إياه على خلع عبد الله بن بلكين صاحب غرناطة(١٧٩) وكشف له كاتبه عبد الرحمن بن أسباط الأندلسي أحوال الأندلس على صورتها(١٨٠) ، ولما احس ابن تاشفين بمكرهم وغدرهم وتخاذلهم استفتى علماء دولته في خلع أمراء دويلات الطوائف، فأفتاه العلماء بأنه في حلٍ مما تعهد به لهم من الابقاء عليهم في جوازه الأول إلى الأندلس؛ لأنهم عادوا إلى معاهدة الفونسو السادس، وأنّ مصير الأندلس آيل إلى الممالك الاسبانية النصرانية إذا بقي هؤلاء الأمراء، وأن عليه خلعهم(١٨١)، فتغير الأمير يوسف بن تاشفين عن أمراء الطوائف وجاز إلى الأندلس جوازه الثالث سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م وشرع في خلع أمراء الطوائف واحداً تلو الآخر، فتم له الأمر(١٨٢)، وتسمّى بأمير المسلمين ، وقامت الخطبة فيها باسمه(١٨٣)، فعادت إلى الأندلس وحدتها تحت حكم المرابطين.

الخاتمة

شهد عصر دويلات الطوائف في الأندلس (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/٦٥١ – ١٠٩١م) قيام عدد من الممالك والإمارات المتناحرة التي أدى التنافس فيما بينها وأطماع ملوكها وأمرائها إلى تمزيق وحدة البلاد والعباد وصولاً إلى حالة الضعف والانهيار، فتكالبت عليها الممالك والامارات الاسبانية النصرانية التي غالباً ما استعان بها ملوك وأمراء الطوائف في صراعهم الدموي فيما بينهم، وفرضت عليهم الضرائب والأتاوات التي جباها ملوك وأمراء دويلات الطوائف من رعاياهم وانهكوهم بفرض المزيد من الضرائب لتسديد ما بذمتهم من مستحقات مالية للممالك والامارات الاسبانية النصرانية.

لم تكتفِ الممالك والامارات الاسبانية النصرانية بتحصيل الضرائب والأتاوات من ملوك وأمراء دويلات الطوائف فطمعت بما في أيدي هؤلاء من أراضٍ، فاستولت على عدد من المدن الأندلسية في خطة مدروسة لقضم أراضي الأندلس، وتسعير الصراع الداخلي بين ملوك وأمراء دويلات الطوائف، وضرب بعضهم ببعض لإضعافهم وفرض شروطها عليهم.

دفعت حالة الضعف والانهيار في الأندلس إلى ظهور الدعوات للوحدة ولمِّ الشمل التي تبناها عدد من العلماء والأدباء، والتحق بهم بعض الأمراء حين تهددت مصالحهم في البقاء حكاماً على ما بأيديهم من الأراضي، فكان لابد من الاستعانة بدولة المرابطين الفتية التي قامت في بلاد المغرب للحفاظ على المسلمين وديارهم في الأندلس بعد الضعف والشلل والتخاذل الذي أصاب ملوك وأمراء دويلات الطوائف.

استجاب المرابطون لدعوات الاستغاثة الأندلسية، وتدخلوا وأوقفوا زحف الممالك والإمارات الاسبانية النصرانية على ديار المسلمين في الأندلس، فعاد ملوك وأمراء دويلات الطوائف إلى سالف سيرتهم في التناحر والصراع والاستعانة بالأسبان مما حدا بالمرابطين إلى الإطاحة بهؤلاء الملوك والأمراء وتوحيد الأندلس تحت ظل الدولة المرابطية.

هوامش البحث

(١) ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ٢/٣٠ – ٣١؛ مؤلف مجهول، فتح الأندلس، دراسة وتحقيق لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، (مدريد، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٣٣؛ مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، تحقق: لويس مولينا، د.مط، (مدريد، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ص١٠٠.

(٢) ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ١/١١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/٥٧؛ مجهول، فتح الأندلس، ص٩٠؛ مجهول، ذكر الأندلس، ص١٠٧.

(٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/١٦٦؛ ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله السلماني (ت٧٧٦هـ/١٢٧٨م)، كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام أو تاريخ اسبانية الإسلامية، تحقيق وتعليق: إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المكشوف، (بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ص٢٩.

(٤) ابن الخطيب، أعمال الإعلام، ص٤٣.

(٥) ابن حيّان، أبو مروان حيّان بن أبي القاسم خلف بن حسين بن مروان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، أخبار الدولة العامرية المنسوخة بالفتنة البربرية وما جرى فيها من الأحداث الشنيعة، جمع ودراسة وتحقيق: هاجر بوباية، ط١، دار النابغة، طنطا، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، ص٩٦.

(٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ١/١٥.

(٧) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ١/٧٩ وعنده لم يستكمل احدى عشرة سنة؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص٣٧؛ المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٥٠م)،

المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني، (القاهرة، د.ت)، ص٣٦؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٣٩٦ وعنده عمر هشام المؤيد تسع سنين.

(٨) ابن حيّان، أخبار الدولة العامرية، ص١٨٢.

(٩) ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٤٤.

(١٠) محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري أمير الأندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر، أصله من الجزيرة الخضراء، وقدم قرطبة شاباً، فطلب العلم والأدب وسمع الحديث، وتصرف أول أمره وكيلاً لصبح أم هشام المؤيد والنظر في أموالها وضياعها إلى أن توفي الحكم وتولى هشام الخلافة وهو صغير، وضمن لصبح أم هشام استقرار الملك لابنها، وتولى حجابته إلى أن صار صاحب التدبير وتغلب على جميع الأمور، وتوفى سنة ٣٩٢هـ. انظر: ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الحلة السيراء، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، تر (١٠١)، ٢٦٨/١ – ٢٦٩.

(١١) المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٣٩٧/١.

(١٢) ابن حيّان، أخبار الدولة العامرية، ص١٣٧.

(١٣) المراكشي، المعجب، ص٣٦.

(١٤) المقري، نفح الطيب، ٣٩٦/١.

(١٥) ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، ط١، دار عمار – مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٣٩٤؛ ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي الأندلسي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) المُغرب في حلى المغرب، تحقيق وتعليق: شوقي ضيف، ط٤، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ٢٠١/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢٦٤/٢.

(١٦) المراكشي، المعجب، ص٣٨.

(١٧) ابن سعيد، المُغرب، ٢٠٠/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢٥٠/٢.

(١٨) المقري، نفح الطيب، ٣٩٧/١.

(١٩) ابن بلكين، عبد الله بن باديس بن حبوس (ت بعد ٤٨٣هـ/١٠٩٠م)، كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة، تحرير: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص٣١؛ ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٣٨٩.

(٢٠) ابن حيّان، أخبار الدولة العامرية، ص١٥١.

(٢١) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٥٨.

(٢٢) المقري، نفح الطيب، ٤٠٧/١.

(٢٣) ابن سعيد، المغرب، ٢٠١/١ – ٢٠٢.

(٢٤) ابن حيّان، أخبار الدولة العامرية، ص٢٢٦، ٢٢٧.

(٢٥) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٧.

(٢٦) ابن سعيد، المغرب، تر (١٤٠)، ٢١٢/١ – ٢١٣.

(٢٧) المقري، نفح الطيب، ٤٢٤/١.

(٢٨) ابن سعيد، المغرب، تر (١٤١)، ٢١٣/١.

(٢٩) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، نشر ضمن كتاب تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط نصان جديدان، تحقيق: أحمد مختار العبادي، معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ص٦٧؛ ابن سعيد، المغرب، ٢١٣/١؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٩٠؛ المقري، نفح الطيب، ٤٢٤/١.

(٣٠) ابن حيّان، أخبار الدولة العامرية، ص٢٩٧.

(٣١) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٩٠.

(٣٢) المقري، نفح الطيب، ٤٢٦/١.

(٣٣) المراكشي، المعجب، ص٤٦؛ ابن سعيد، المُغرب، ٢١٣/١.

(٣٤) المقري، نفح الطيب، ٤٢٦/١.

(٣٥) ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٠٩.

(٣٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٨؛ المراكشي، المعجب، ص٤٧.

(٣٧) طليطلة: مدينة هي مركز جميع بلاد الأندلس، بينها وبين قرطبة تسع مراحل، ومنها إلى بلنسية تسع مراحل، وبينها وبين المرية تسع مراحل، وكانت عاصمة القوط الغربيين قبل الفتح العربي الإسلامي، وهي حصينة ولها أسوار. انظر: الحميري، محمد بن عبد المنعم

(كان حياً سنة ٨٦٦هـ/١٤٦١م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص٣٩٣.

(٣٨) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٨؛ ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ق١، ١/٣٦ – ٣٧.

(٣٩) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٩؛ المراكشي، المعجب، ص٤٨.

(٤٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٩ – ٤٠؛ المراكشي، المعجب، ص٤٩.

(٤١) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ١/٣٧، ٤٣؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٣١.

(٤٢) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ١/٤٢، ٩٧؛ المراكشي، المعجب، ص٤٩؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٣١.

(٤٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٠.

(٤٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٢؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ١/٤٨١؛ المراكشي، المعجب، ص٥٤؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٢٩ – ١٣٠.

(٤٥) اشبيلية: مدينة قديمة عامرة لها أسوار حصينة، والمسافة بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥٩ – ٦٠.

(٤٦) مالقة: مدينة قديمة عامرة مسورة بالصخور وتقع على شاطئ البحر، ولها خمسة أبواب، وبينها وبين ارشذونة ثمانية وعشرين ميلاً. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥١٦ – ٥١٧.

(٤٧) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٣؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ١/٤٨٢ – ٤٨٥؛ المراكشي، المعجب، ص٥٥؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣١ – ١٣٢.

(٤٨) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٣؛ المراكشي، المعجب، ص٥٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، تر (١١٨)، ٢/٣٤؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٢ – ١٣٣.

(٤٩) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٤؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ١/٥٢، ٤٣٣؛ المراكشي المعجب، ص٥٨، ٥٩؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٣٤ – ١٣٥.

(٥٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٤؛ المراكشي، المعجب، ص٥٦؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٦ – ١٣٧.

(٥١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٧؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١/٥١٥؛ المراكشي، المعجب، ص٦٠؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٨.

(٥٢) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٨؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١/٥٢٥؛ المراكشي، المعجب، ص٦٠؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٩.

(٥٣) ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٩.

(٥٤) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومن أول من تكلم بالعربية من الأمم ويليه الانباه على قبائل الرواة، عنيت بنشره: مكتبة القُدسي، مطبعة السعادة (القاهرة، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م)، ص٣٤ – ٣٥.

(٥٥) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٨؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ٢/٦٠٢ – ٦٠٣؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٤٧.

(٥٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٦٥؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٣٩.

(٥٧) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٣٢.

(٥٨) المراكشي، المعجب، ص٧٧؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، تر (١١٧)، ٢/٣٠؛ ابن سعيد، المغرب، تر (٧)، ١/٥٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/٤٣٢ – ٤٣٣؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٤٧ – ١٤٨.

(٥٩) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ١/١٤ – ١٦؛ ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧؛ المراكشي، المعجب، ص٧٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/٤٣٩ – ٤٤٠؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٥٣ – ١٥٤.

(٦٠) سرقسطة: قاعدة من قواعد الأندلس، وتقع في شرقها، ولها سور من الحجارة حصين، وتقع على ضفة نهر كبير. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣١٧.

(٦١) ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/٤٥٧؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٧٠.

(٦٢) المراكشي، المعجب،ص٧٥؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٢/٤٥٧؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٧١.

(٦٣) بطليوس: مدينة عظيمة قديمة من قواعد الأندلس، وهي حصينة بسورها العظيم المنيع. انظر: مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٥٥.

(٦٤) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧.

(٦٥) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٧/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٨٢ – ١٨٣.

(٦٦) المراكشي، المعجب، ص٧٦؛ ابن سعيد، المغرب، تر (٣٢٦)، ١٢/٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٦/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٧٧.

(٦٧) دانية: مدينة عامرة في شرق الأندلس، تقع على البحر المتوسط، وعليها سور حصين، وقصبتها منيعة جداً. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٢٣١ – ٢٣٢.

(٦٨) الجزائر الشرقية: هي جزر ميورقة ومنورقة ويابسة، وميورقة جزيرة في البحر الزقاقي وتقع إلى الشرق من جزيرة منورقة، وتقع غربها جزيرة يابسة، وهي أم هاتين الجزيرتين، وهما بنتاها، واليها خراجهما، ومنورقة احدى بنتي جزيرة ميورقة، وتقابل برشلونة، أما جزيرة يابسة فهي جزيرة حسنة وبها مدينة صغيرة، واقرب بر لها مدينة دانية، وفي شرقها جزيرة ميورقة. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥٤٩ وما بعدها.

(٦٩) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧؛ المراكشي، المعجب، ص٧٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٧١٢/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢١٧.

(٧٠) بلنسية: مدينة سهلية عامرة، وهي قاعدة من قواعد الأندلس، وتبعد عن البحر ثلاثة أميال، وبينها وبين قرطبة على طريق بجانة ستة عشر يوماً، وتقع على نهر جارٍ، وسورها من الحجر والطوب، ولها اربعة أبواب. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٩٧.

(٧١) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤١٤/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٢٢.

(٧٢) ابن سعيد، المغرب، تر (٥٤٩)، (٥٥٠)، ٣٠٠/٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤١٨/٢ – ٤١٩.

(٧٣) المرية: مدينة عظيمة على ساحل البحر، احدثها المسلمين، لها سور منيع من الصخر متقن بناه الخليفة عبد الرحمن الناصر، وفيها دار صناعة السفن. انظر: مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٧٧. ومرسية: هي قاعدة تدمير، بنيت في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط وأسوارها متقنة، ولها حصون، وقلاع، وبينها وبين بلنسية خمس مراحل، وعنها إلى قرطبة عشر مراحل. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٩ – ٥٤٠.

(٧٤) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧؛ المراكشي، المعجب، ص٧٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤١٩/٢ – ٤٢٠؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢١٠ ، ٢١٦؛ عنان،

محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثاني دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ط٤، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص١٥٩ – ١٦٣.

(٧٥) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٧٦ – ١٧٧.

(٧٦) غرناطة أو أغرناطة: مدينة محدثة، مدّنها وحصن اسوارها وبنى قصبتها حبوس الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس فكملت في أيامه، وانتقل إليها أهل البيرة التي تبعد عنها ستة اميال. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٥.

(٧٧) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٣٣، ٣٤؛ ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٦٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٨٧/٢، ٤٨٨؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٢٨ – ٢٢٩؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٢٣.

(٧٨) قرمونة: مدينة كبيرة قديمة وحولها سور من الحجارة، وتقع إلى الشرق من مدينة اشبيلية، والمسافة بينهما عشرون ميلاً. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٦١.

(٧٩) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩١/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٣٧؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٤٩.

(٨٠) رندة: مدينة قديمة خصبة ذات زرع وضرع كثيرة الخيرات وهي من أعمال كورة تاكرنا. انظر: مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٦٨.

(٨١) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٢/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٣٨؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٥٢.

(٨٢) مورور: مدينة تتصل أحوازها بأحواز قرمونة، وتتصل احوازها من الجوف والغرب بأحواز شذونة. انظر: الحميري، الروضة المعطار، ص٥٦٤.

(٨٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٢/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٣٩؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٥٤.

(٨٤) أركش، حصن ومدينة قديمة تقع على وادي لكه. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٢٧.

(٨٥) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٢/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٣٨ – ٢٣٩؛ عنان، دولة الإسلام، ص١٥٥.

(٨٦) شنتمرية الشرق: وتسميتها تمييزاً لها عن شنترية الغرب الواقعة على المحيط الاطلسي، وليس في بلد الثغر اخصب من شنتمرية الشرق. انظر: ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٠٦؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٥٣ هامش (١).

(٨٧) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١٠٩/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٢٩/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٠٥؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٥٣.

(٨٨) البونت: قرية من اعمال بلنسية. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص١١٥.

(٨٩) ابن الخطيب، اعمال الإعلام، ص٢٠٨؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٦٠.

(٩٠) ولبة: مدينة تقع على الطريق بين قرطبة وسرقسطة. انظر: العذري، أحمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد، د.ت)، ص٢١.

(٩١) جزيرة شلطيش: جزيرة غير مسورة بالقرب من مدينة لبلة، وبينها وبين مدينة أونبة أربعة أميال. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٣ – ٣٤٤.

(٩٢) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٧١/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢١٠؛ عنان، دولة الإسلام، ص٤٣.

(٩٣) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ٩٧/٢؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٤٢ – ١٤٣.

(٩٤) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٢٤/١٢؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، تر(١١٩)، ٣٩/٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٤٥/٢.

(٩٥) ابن الأبار، الحلة السيراء، تر (١٢٠)، ٥٢/٢.

(٩٦) ابن الأبار، الحلة السيراء، تر(١٢٥)، ٧٨/٢؛ ابن سعيد، المغرب، تر(٤٨١)، ١٩٥/٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٢٠/٢.

(٩٧) المراكشي، المعجب، ص٧٨؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٧/٢.

(٩٨) ابن سعيد، المغرب، تر (٣٢٦)، ١١/٢.

(٩٩) ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٤٦/٢؛ ابن سعيد، المغرب، تر (٦١٩)، ٤٣٦/٢.

(١٠٠) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٤٤.

(١٠١) أبو العباس أحمد بن رشيق، نشأ بمرسية، وانتقل إلى قرطبة في طلب الأدب، فشارك في سائر العلوم، ومال إلى الفقه والحديث، وبلغ من رئاسة الدنيا، أرفع منزلة حين قدمه

الأمير الموفق مجاهد ابن عبد الله العامري على كل من في دولته، فكان يجمع العلماء والصالحين، ويبذل جهده في إصلاح الأمور، ناظراً بالعدل والسياسة، وتوفي بعد ٤٤٠هـ. انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، تر (٢٠٨)، ص١٧٨ – ١٧٩؛ الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تقديم وضبط وشرح: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، (صيدا – بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، تر (٤٠١)، ص١٦٦؛ ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٢٦١/١؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ١٢٨/٢.

(١٠٢) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٧٢/١ وعنده يبغضني بدل يزهدني؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص١٤٤.

(١٠٣) العناسوة، محمد، المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي (دراسة تحليلية للعملات الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي)، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ١، ٢٠١٦م، ص١٦٢ – ١٦٣.

(١٠٤) الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، ط١، دار القلم، (دمشق – بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص٣٢٦.

(١٠٥) ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٤٤.

(١٠٦) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٤٤.

(١٠٧) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٣٦/٢.

(١٠٨) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٢٨/١.

(١٠٩) لبلة: مدينة قديمة حسنة متوسطة القدر لها سور حصين، وتقع في غرب الأندلس، وبينها وبين اشبيلية عبر طليطلة عشرين ميلاً. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥٠٧ – ٥٠٨.

(١١٠) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٣٣/١ – ٣٤.

(١١١) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٥٠/٢.

(١١٢) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٥٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ص٤٢٠ – ٤٢٢.

(١١٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٤١/٢.

(١١٤) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٤٤/٢.

(١١٥) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١٤٣/١ – ١٤٤؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٤٣/٢.

(١١٦) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ٣٨٨/١؛ ق٢، ٢٥/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٦/٢.

(١١٧) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٣٦/١، و٢٣٣ – ٢٣٤؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٧٠/٢.

(١١٨) الشطيبي، أبو عبد الله الحاج محمد الأندلسي (ت٩٦٣هـ/١٥٥٦م)، كتاب الجمان في مختصر أخبار الزمان، تحقيق: عبد الحفيظ الطيبي، رسالة دكتوراه، جامعة غرناطة، (غرناطة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م)، ص٣٧٥.

(١١٩) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٧/٢.

(١٢٠) ابن عذارى، البيان المغرب، ٥٠١/٢.

(١٢١) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٢٠/٢ – ٤٢١.

(١٢٢) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ٢١/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤١٨/٢.

(١٢٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٢٧/٢؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٦٧.

(١٢٤) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٩٨/٢ – ٤٩٩؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٧١.

(١٢٥) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٤٧/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٨/٢؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٨٠.

(١٢٦) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٧٨/٢ – ٤٧٩؛ المقري، نفح الطيب، ٤٤٨/٤ – ٤٤٩.

(١٢٧) قلمرية: مدينة صغيرة عامرة لها سور حصين وثلاث أبواب،بينها وبين قورية أربعة أيام، وهي على ثلاث مراحل عن شنترين، وتبعد عن البحر اثنا عشر ميلاً. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٧١.

(١٢٨) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٨٠/٢.

(١٢٩) بربشتر: مدينة وحصن من امهات مدن الثغر الأندلسي، وكانت غاية في الحصانة والامتناع. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٩١ – ٩٢.

(١٣٠) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٥٩/٢ – ٤٦٠؛ المقري، نفح الطيب، ٤٤٩/٤ – ٤٥٢.

(١٣١) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٧٢؛ عنان، دولة الإسلام، ص٢٧٤ – ٢٧٥.

(١٣٢) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٧٣؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٤٧/٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦١/٢؛ المقري، نفح الطيب، ٤٥٤/٤.

(١٣٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٢/٢.

(١٣٤) شنترين: مدينة معدودة في كور باجة، وهي مدينة على جبل شاهق، ولها من جهة القبلة حافة عظيمة، ولا سور لها. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٦.

(١٣٥) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦١/٢.

(١٣٦) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٥٦/١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦٩/٢.

(١٣٧) ابن عذارى، البيان المغرب، ٥٠٠/٢.

(١٣٨) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٩١.

(١٣٩) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٢.

(١٤٠) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٩٢.

(١٤١) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص٩٤.

(١٤٢) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٥٧/١ وما بعدها؛ ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٣ – ٨٤.

(١٤٣) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٦٤/١ – ١٦٦.

(١٤٤) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ١٦٧/١؛ ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٥، ٨٧.

(١٤٥) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٨.

(١٤٦) مؤلف مجهول (عاش في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط١، دار الرشاد الحديثة، (الدار البيضاء، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص٤٣.

(١٤٧) السميسر: هو أبو القاسم خلف بن فرج الالبيري، كان كثير الهجاء، وله كتاب أسماه (شفاء الأمراض في أخذ الاعراض). انظر: العماد الاصبهاني، عماد الدين بن عبد الله محمد بن صفي الدين (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء المغرب والاندلس، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، تنقيح: محمد العروسي المطوي وآخرون، ط٢، الدار التونسية للنشر، (تونس، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، تر (٢٥)، ١٦٧/٢.

(١٤٨) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ٨٨٥/٢.

(١٤٩) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ٨٨٥/٢.

(١٥٠) أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي، من أهل قرطبة. سكن شرق الأندلس، سمع وروى عن شيوخ قرطبة، وكانت له رحلة في طلب العلم سمع فيها بمكة، وبغداد والموصل، وتوفي سنة ٤٧٤هـ. انظر: ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م)، تر(٤٥٣)، ٢٧٦/١ – ٢٧٨.

(١٥١) الحجي، تاريخ الأندلس، ص٣٣٩.

(١٥٢) الحجي، تاريخ الأندلس، ص٣٤٢.

(١٥٣) الحجي، تاريخ الأندلس، ص٣٤٠.

(١٥٤) ابن الأبار، الحلة السيراء، ٩٨/٣.

(١٥٥) المقري، نفح الطيب، ٧٧/٢.

(١٥٦) المقري، نفح الطيب، ٧٧/٢.

(١٥٧) أبو حفص الهوزني: هو عمر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر، من أهل اشبيلية، وكانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم، تفنن في العلوم وأخذ من كل فن بحظ وافر. انظر: ابن بشكوال، الصلة، تر(٨٦٣)، ١٤/٢ – ١٥.

(١٥٨) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٨٤/١.

(١٥٩) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ٨٧/١؛ الحجي، التاريخ الأندلسي، ص٣٤٨.

(١٦٠) أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، صنف عدد من المؤلفات، رحل من قرطبة أثناء الفتنة القرطبية، وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن منه في دانية، وبلنسية وشاطبة وبها توفي. انظر: ابن بشكوال، الصلة، تر(١٥٠١)، ٣٢٦/٢ – ٣٢٨.

(١٦١) الحجي، التاريخ الأندلسي، ص٣٤٧.

(١٦٢) ابن عبد البر، القصد والأمم، ص٣٥.

(١٦٣) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ٤٥٩/١.

(١٦٤) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١٧٧/١ – ١٧٨.

(١٦٥) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، ١٧٨/١.

(١٦٦) ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي من أهل قرطبة، كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، متفنناً في علوم جمة، عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا، صنف عدد من المؤلفات، تجول في أرجاء الأندلس، انظر: ابن بشكوال، الصلة، تر (٨٩١)، ٣١/٢ – ٣٣.

(١٦٧) الحجي، التاريخ الأندلسي، ص٣٤٥.

(١٦٨) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ١٧٦/٣.

(١٦٩) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وابناء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م)، ٢٨/٥.

(١٧٠) عبيد الله بن محمد بن أدهم من أهل قرطبة، كان من أهل الصرامة في تنفيذ الحق، مظهراً له، مقصياً للباطل، نظر في أحكام المظالم، وشوور في الأحكام بقرطبة، واستقضى بقرطبة سنة ٤٦٨هـ، وتوفى وهو على القضاء. انظر: ابن بشكوال، الصلة، تر(٦٧٢)، ٣٩٦/١ – ٣٩٧.

(١٧١) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٤٥؛ المقري، نفح الطيب، ٣٥٩/٤.

(١٧٢) ابن يعقوب يوسف بن تاشفين أمير المسلمين وملك الملثمين، وهو الذي اختط مدينة مراكش، وكان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً، وامتدت دولته لتشمل المغرب الأندلس. انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، تر(٨٤٤)، ١١٢/٧ – ١٣٠.

(١٧٣) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص١٣١؛ ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٩ – ٩٠؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٤٥؛ مجهول، الحلل الموشية، ص٣٣؛ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت نحو ١١١٠هـ/١٦٩٨ – ١٦٩٩م)، كتاب المؤنس في أخبار افريقية وتونس، ط١، مطبعة الدولة التونسية، (تونس، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م)، ص١٠٤.

(١٧٤) ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة

والوراقة، (الرباط، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص١٤٥؛ مجهول، الحلل الموشية، ص٣٨؛ ابن أبي دينار، كتاب المؤنس، ص١٠٤.

(١٧٥) مجهول، الحلل الموشية، ص٣٣ – ٣٤.

(١٧٦) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص١٣٢ – ١٣٤؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٤٦.

(١٧٧) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص١٣٥.

(١٧٨) أبو جعفر أحمد بن خلف بن عبد الملك الغساني القليعي من أهل غرناطة، كان كثير الرواية عن شيوخه، حسن التلاوة، وكان ثقةً صادقاً أخذ الناس عنه، وهو المشار إليه في كل نازلة، فريد عصره في الخير والعلم والتلاوة، وله العقد والحل والتقدم مع سمو الهمة والنهوض بالأعباء، توفى سنة ٤٩٨هـ. انظر: ابن بشكوال، الصلة، تر (١٥٧)، ١١٨/١؛ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق وتقديم: محمد عبد الله عنان، دار المعارف، مصر، د.ت، ١٥٣/١ – ١٥٦.

(١٧٩) ابن الصيرفي، أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الانصاري (ت٥٥٧هـ/١١٦١م)، الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية، أعاد بناءه وحققه وقدّم له: محمد علي دبور، ط١، دار النابغة، طنطا، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص١١٧.

(١٨٠) ابن الصيرفي، الأنوار الجلية، ص١٣١.

(١٨١) ابن الكربوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٦؛ ابن أبي دينار، كتاب المؤنس، ص١٠٥.

(١٨٢) ابن بلكين، كتاب التبيان، ص١٨١، ص١٩٩ وما بعدها؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ص٢٤٧؛ ابن أبي دينار، كتاب المؤنس، ص١٠٥.

(١٨٣) ابن الصيرفي، الأنوار الجلية، ص١٤٠.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:

- **ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).**

١- الحلة السيراء، تحقيق وتعليق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥.

- **ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).**

٢- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- **ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م).**

٣- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق وضبط: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس: ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.

- **ابن بلكين، عبد الله بن باديس بن حبوس (ت بعد ٤٨٣هـ/١٠٩٠م).**

٤- كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة، تحرير: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- **ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).**

٥- رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

- **الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٥٦م).**

٦- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

- **الحميري، محمد بن عبد المنعم (كان حياً سنة ٨٦٦هـ/١٤٦١م).**

٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- **ابن حيّان، أبو مروان حيّان بن أبي القاسم خلف بن حسين بن مروان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م).**

٨- أخبار الدولة العامرية المنسوخة بالفتنة البربرية وما جرى فيها من الأحداث الشنيعة، جمع ودراسة وتحقيق: هاجر بوباية، ط١، دار النابغة، طنطا: ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

• **ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م).**

٩- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، ط١، دار عمار - مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

• **ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله السلماني (ت٧٧٦هـ/١٢٧٨م).**

١٠- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق وتقديم: محمد عبد الله عنان، دار المعارف، مصر: د.ت؛ كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الأحتلام من ملوك الإسلام أو تاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق وتعليق: إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المكشوف، بيروت: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

• **ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت نحو ١١١٠هـ/١٦٩٨ - ١٦٩٩م).**

١١- كتاب المؤنس في أخبار افريقية وتونس، ط١، مطبعة الدولة التونسية، تونس: ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

• **ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م).**

١٢- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

• **ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي الأندلسي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).**

١٣- المغرب في حلى المغرب، تحقيق وتعليق: شوقي ضيف، ط٤، دار المعارف، القاهرة: د.ت.

• **الشطيبي، أبو عبد الله الحاج محمد الأندلسي (ت٩٦٣هـ/١٥٥٦م).**

١٤- كتاب الجمان في مختصر أخبار الزمان، تحقيق: عبد الحفيظ الطيبي، رسالة دكتوراه، جامعة غرناطة، غرناطة: ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م.

• **ابن الصيرفي، أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الانصاري (ت٥٥٧هـ/١١٦١م).**

١٥- الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية، أعاد بناءه وحققه وقدّم له: محمد علي دبور، ط١، دار النابغة، طنطا: ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

● **الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م).**

١٦- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تقديم وضبط وشرح: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

● **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م):**

١٧ – القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومن أول من تكلم بالعربية من الأمم، ويليه الأنباه على قبائل الرواة، عنيت بنشره: مكتبة القدسي، مطبعة السعادة، القاهرة: ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

١٨- بهجة المجالس، وأنس المجالس في شحذ الذاهن والهاجس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت: د.ت.

● **ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٢هـ/١٣١٢م).**

١٩- البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس: ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

● **العذري، أحمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م).**

٢٠- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد: د.ت.

● **العماد الأصبهاني، عماد الدين أبي عبد الله محمد بن صفي الدين (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

٢١- خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء المغرب والأندلس، تحقيق: آذرتاش آذرتوش، تنقيح: محمد العروسي المطوي وآخرون، ط٢، الدار التونسية للنشر، تونس: ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

● **ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).**

٢٢- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

● **ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك التوزري (عاش أواخر ق٦هـ/ق١٢م).**

٢٣- تاريخ الأندلس ووصفه لابن الشباط، تحقيق: أحمد مختار العبادي، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد: ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

- **مجهول، مؤلف (عاش في ق٨هـ/١٤م).**

٢٤- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط١، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- **مجهول، مؤلف.**

٢٥- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق: لويس مولينا، د.مط، مدريد: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

- **مجهول، مؤلف.**

٢٦- فتح الأندلس، دراسة وتحقيق: لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، مدريد: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- **المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٥٠م).**

٢٧- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للطبع، القاهرة: د.ت.

- **المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٣٨هـ/١٦٢٨م).**

٢٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي (ت٦٢٢٦هـ/١٢٢٨م).**

٢٩- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

ثانياً: المراجع الثانوية:

- **الحجي، عبد الرحمن علي.**

٣٠- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط١، دار القلم، بيروت – دمشق: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

- **العناسوة، محمد.**

٣١- المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي (دراسة تحليلية للعملات الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي)، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ١، ٢٠١٦م.

● **عنان، محمد عبد الله.**

٣٢- دولة الإسلام في الأندلس العصر الثاني دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف